

مختار الصحاح

[قوم] ق و م : القَوَمُ الرجال دون النساء لا واحدا له من لفظه قال زهير وما أدري
ولست إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء وقال ١١ تعالى { لا يسخر قوم من قوم } ثم قال { ولا
نساء من نساء } وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأن قوم كل نبي رجال ونساء وجمع
القوم أَقْوَامٌ وجمع الجمع أَقَاوِمٌ و أَقَائِمٌ و القَوَمُ يذكر ويؤنث لان أسماء الجموع
التي لا واحد لها من لفظها إذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل الرهط ولانفر والقوم قال ١١
تعالى { وكذب به قومك } وقال { كذبت قوم نوح } و قَامَ يقوم قِيَامًا و القَوَمَةُ المرة
الواحدة و قامَ بَأمر كذا وقام الماء جمد و قامَتِ الدابة وقفت وقامت السوق نفقت وباب
الكل واحد و قاوَمَتهُ في المصارعة وغيرها و تَقَاوَمُوا في الحرب أي قام بعضهم لبعض و
أقامَ بالمكان إقامةً و أقامَتهُ من موضعه وأقام الشيء أي أدامه ومنه قوله تعالى {
ويقيمون الصلاة } و المُقَامَةُ بالضم إقامة وبالفتح المجلس والجماعة من الناس وأما
المَقَامُ و المُقَامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام
لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح وإن جعلته من أقام يقيم فمضموم وقوله تعالى { لا مقام
لكم } أي لا موضع لكم وقرئ { لا مقام لكم } بالضم أي لا إقامة لكم وقوله تعالى { حسنت
مستقرا ومقاما } أي موضعا و القِيمَةُ واحدة القِيَمِ و قَوَّمَ السلعة تقويما وأهل مكة
يقولون استقامَ السلعة وهما بمعنى واحد و الاستِقامةُ الاعتدال يقال استقامَ له الأمر
وقوله تعالى { فاستقيموا إليه } أي في التوجه إليه دون الآلهة و قَوَّمَ الشيء تقويماً
فهو قَوَّيْمٌ أي مستقيم وقولهم ما أقومه شاذ وقوله تعالى { وذلك دين القيمة } إنما أنثه
لأنه أراد الملة الحنفيفية و القَوَامُ بالفتح العدل قال ١١ تعالى { وكان بين ذلك قوما
} و قَوَّامُ الرجل أيضا قامته وحسن طوله و قَوَّامُ الأمر بالكسر نظامه وعماده يُقال فلان
قوام أهل بيته و قِيَّامُ أهل بيته وهو الذي يقيم شأنهم ومنه قوله تعالى { ولا تؤتوا
السفهاء أموالكم التي جعل ١١ لكم قياما } و قَوَّامُ الأمر أيضا ملاكه الذي يقوم به وقد
يفتح و قامَتهُ الإنسان قده وجمعها قاماتٌ و قِيَّمٌ مثل تارات وتير و قائِمُ السيف و
قائمتهُ مقبضه و القائمةُ واحدة قَوَائِمِ الدواب و القَيَّومُ اسم من أسماء ١١ تعالى
وقرأ عمر B { الحي القَيَّومُ } وهو لغة ويوم القِيَامَةِ معروف